تذييل

لم يخطب احد خطبةً اقامت العلماء واقعدتهم مثل خطبة الدكتور كوخ التي ترجمناها ونشرناها آنفاً فهو مكتشف ميكروب السل ومثبت عدواهُ وهو الذي جرَّأ العلماء على القول بان سل البقر مثل سل البشر وان اكثر موارد السل من اكل لحم البقر المسلولة وشرب لبنها . لكنهُ وقف الآن وقال قولاً صريحاً انهُ وجد فرقاً كبيراً بين ميكروب سل البشر وميكروب سل البقر وان الاول لا يفعل بالبقر كما ثبت لهُ بالتجارب الكثيرة وان الثاني لا يفعل بالبشر كما يستدلُّ من قلة حوادث السل المعوي الاَّ ان العلماء الذين خطبوا بعدهُ كانوا مستعدين كلهم لتحذير الناس من لبن البقر المسلولة ولحمها وكانت الاحصاءات التي جمعوها مخالفةً لما اثبتهُ كما ترى في خطبة الاستاذ برورديل التالية وفي الخطب التي سننشر خلاصتها في الجزء التالي

وقام بعد الاستاذ كوخ شيخُ الجراحين اللورد لستر وكان في كرسي الرئاسة فقال ان خطبة الاستاذ كوخ مفعمة بالفوائد من اولها الى آخرها ولكن فيها امراً احرى من غيره بالنظر وهو نسبة سل البشر الى سل البقر فان هذا الامر على غاية الاهمية لانهُ اذا كان الدكتور كوخ مصيباً فقد تسهَّلت الوقاية من السل كثيراً ولكن اذا كان مخطئاً واهملت العناية بنقاوة اللبن واللحم فهناك الخطر الكبير والضرر الكثير . ثم قال ان الادلة التي اقامها الدكتور كوخ على ان سل البشر لا يعدي البقر مقنعة على ما يظهر لهُ ولكن لا ينتج عنها مطلقاً ان سل البقر لا يعدي البشر ولا الادلة التي ذكرها الدكتور كوخ لذلك كافية ولا بدَّ من استئناف البحث والتنقيب في هذه المسألة قبلما يقرُّ المؤتمر على قرار فيها

وتلاهُ الاستاذ نوكار اكبر ثقة في فرنسا في طب الحيوان وقال ان الخطر من اتصال سل البقر بالبشر ليس كبيراً كما ظنَّ الناس حديثاً ولا صغيراً كما قال الدكتور كوخ الآن . ولعلَّ قصور ميكروب السل البشري عن التأثير في البقر ناتج عن تغيُّر حدث فيهِ بتغيُّر الاحوال واشار الى ان حوادث السل قلَّت النصف في بلاد الانكليز بالتدابير الصحية الاَّ السل المعوي الذي يصيب الاطفال فانهُ لم يقل بل زاد للاعتماد في تربيتهم على لبن البقر كما اثبتهُ السر رتشرد ثورن . وقام بعدهُ الاستاذ بانج الدنمركي والاستاذ ودهد الانكليزي وايَّدا قولهُ

والظاهر ان اعضاء المؤتمر كلهم مخالفون للدكتور كوخ ولكنهم على غاية الحذر لئلاَّ يكون مصيباً وهم مخطئون . وقد شرعت الحكومة الاميركية في اعادة تجارب كوخ وتمحيصها وسنوافي القراء بما يقرُّ عليهِ قرار العلماء الباحثين في هذه المسألة الخطيرة